

بحار الأنوار

[395] فاتق ا □ واستقم نفسك يغنك عن التكلف، ويطبعك بطباع الايمان، ولا تشتغل بطعام

آخره الخلا، ولباس آخره البلا، ودار آخرها الخراب، ومال آخره الميراث، وإخوان آخرهم
الفراق، وعز آخره الذل، ووقار آخره الجفا وعيش آخره الحسرة (1). 2 - مص: قال الصادق
عليه السلام: الدعوى بالحقيقة للانبياء والائمة والصديقين والائمة عليهم السلام وأما المدعي
بغير واجب فهو كابليس اللعين، ادعى النسك وهو على الحقيقة منازع لربه، مخالف لامره، فمن
ادعى أظهر الكذب، والكاذب لا يكون أميناً، ومن ادعى فيما لا يحل له فتح عليه ابواب
البلوى، والمدعي يطالب بالبينه لا محالة، وهو مفلس فيفتضح، والصادق لا يقال له: لم. قال
أمير المؤمنين عليه السلام: الصادق لا يراه أحد إلا هابه (2). 3 - نهج: من كابد الامور عطب
ومن اقتحم اللجج غرق (3). - 144 - (باب الفساد) * 1 - مص: قال الصادق عليه السلام: فساد
الظاهر من فساد الباطن، ومن اصلح سريرته اصلح ا □ علانيته، ومن خاف ا □ في السر لم يهتك
ستره في العلانية وأعظم الفساد أن يرضى العبد بالغفلة عن ا □، وهذا الفساد يتولد من طول
الامل والحرص والكبر كما أخبر ا □ عزوجل في قصة قارون في قوله: " ولا تبغ الفساد في الارض
إن ا □ لا يحب المفسدين " (4) وكانت هذه الخصال من صنع قارون واعتقاده. وأصلها من حب
الدنيا وجمعها، ومتابعة النفس وهواها، وإقامة

(1) مصباح الشريعة: 24. (2) مصباح الشريعة: (2) مصباح الشريعة:

63. (3) نهج البلاغة الرقم 349 من الحكم. (4) القصص، 77 (*).